Abjadia : International Journal of Education, 05 (02): 178-193 (2020)
DOI:10.18860/abj.v5i2.9937

DEVELOPMENT OF TEXTBOOK FOR GRAMMATICAL MATERIAL BASED ON SCIENTIFIC APPROACH TO IMPROVE WRITING SKILLS

تطوير الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة

Rizka Utami
IAIN Takengon, Aceh Tengah, Indonesia

Article History:
Received:
Revised:
Accepted:
Published : 31-12-2020

Keywords:
Development, Grammatical Material, Scientific Approach, Writing Skills

***Correspondence Address:**
rizkautami70@gmail.com

Abstract: Teaching and learning process can not be separated from textbooks that play an important role as a reference for teachers and students. A good textbook must be representative of the curriculum that applies both the material and teaching methods so that learning objectives are achieved. Arabic textbooks in the 2013 curriculum use a scientific approach, but grammar material has not been explained in detail so that it affects students' competence to improve language skills. So the researcher developed a book for grammar material based on a scientific approach to improve writing skills. This study aims to develop books based on a scientific approach and determine the effectiveness of the books developed. The results obtained from this study are that the books developed have scored between 80-100% which means very good and can be used in learning without any improvement. While the effectiveness aspect obtained a significance value of around 10.93 which shows that the textbook for grammatical material based on scientific approach is effective to improving students' writing skills.

مقدمة

لا ينفصل تعليم وتعلم اللغة العربية من العوامل المترابطة والمؤثرة فيه حيث بها ترفع تحقيق الأهداف المرجوة. وترتبط العوامل بعضها بعضا ارتباطا عميقا. ومن العوامل المؤثرة في عملية التعليم والتعلم أهمها معلم وطالب وكتاب. ويتسع مفهوم الكتاب هنا ليشتمل مختلف المواد التعليمية التي يعتمد عليها المعلم في تدريسه والتي يستخدمها كوسائط لنقل المفاهيم والمعارف والمعلومات وتنمية القدرات والاتجاهات وإشباع الميول والإهتمامات. ولذا تدور المواد التعليمية دورا هاما في تعليم اللغة العربية حيث أنها ستكون محتوى للكتاب التعليمي أو الكتاب المدرسي في اصطلاح أخر وهي مصدر أول لدى المعلمين والمتعلمين في تحقيق أهدافهم.

ويمثل الكتاب التعليمي بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية. وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم،

©2020 Abjadia : International Journal of Education
Universitas Islam NegeriMaulana Malik IbrahimMalang

ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تشغل بمهمتين المحتوى المادة التعليمية وطريقة التدريس (الفوزان، 2011: 39). وأعطيت الكتب التعليمية عناية خاصة لم تكن تخطى بها من قبل، من حيث تحديد مناهجها وتأليفها، في ضوء هذه المناهج، ثم تقويمها للتأكد من أنها قد ألفت في ضوء المناهج وتوفرت فيها الشروط الأساسية، التي كانت تشترطها المؤسسة التربوية (الناقة، 2010: 52). والكتاب التعليمي الجيد هو الذي يهتم مؤلفه بتوفير فرص كافية ومتعددة للتلاميذ ينمون فيها ميولهم واتجاهاتهم ويشيعون بها حاجاتهم ورغباتهم ويتدربون على بعض المهارات والعادات الأساسية. ولكي يحقق الكتاب التعليمي أهدافه ينبغي أن تختار مادته العلمية واللغوية وفق معايير وأسس علمية (الغالي: 75). ويمكن القول أن الكتاب التعليمي هو عنصر أساسي من مكونات المنهج (Mustofa, 2020).

والكتاب التعليمي المهيئ لتعليم اللغة العربية لابد يحتوى على المواد التعليمية لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية المنشودة. والشيء الهام لا يخلو من الكتاب اشتماله على المواد للمهارات اللغوية وعناصرها. والمتعلمون لغير الناطقين باللغة العربية في حاجة إلى إعداد المزيد من مواد تعليم اللغة العربية، رغم أن في الساحة كثيرا من الكتب، ولكنها لا تحقق الأهداف، فكيثرا منها غير مناسب، وبعضها يحتاج إلى تطوير وتعديل. ولذا لازم على الكتاب التعليمي كأحد عناصر المنهج أن يتأسس على إحدا النظريات التعليمية المنشئة التي يعتمد عليها المنهج، حتى تكون عملية التعليم والتعلم منظما ومتدرجا. وعلى هذا تسهيلا في تحقيق أهداف التعليم المرجوة. كما قال فرستينا إيرنا في كتابها أن المنهج يتعلق كيثرا بالنظرية التربوية ويعد أنه تنفيذ النظرية التربوية حقيقيا (Irina, 2016: 12).

وكان العديد من الباحثين قد بحثوا عن المواد التعليمية إما تطبيقها وإما تطويرها و إما تحليلها. ومن بحوث المواد التعليمية هو تحليل الأخطاء على تطبيق القواعد في كتاب تعليمي اللغة العربية للمرحلة الإبتدائية والعالية، تحليل مواد تعليمية اللغة العربية للمدرسة الإبتدائية، ودراسة مقارنة عن جودة الكتب المدرسية العربية للمدرسة الثانوية. ومن نتائج الدراسات المذكورة وجود المشاكل الكتب المدرسية العربية في المدارس، مثل الأخطاء من ناحية القواعد، ومعايير الكفاءة مع عمق المواد غير كافية، وعرض الكتب غير جاذبية (Rahma, 2018). وأحد البحوث عن الكتاب التعليمي هو الذي قام به محمد أفيف أمر الله، وهدف البحث لتحليل الأخطاء على تطبيق القواعد في كتاب تعليمي اللغة العربية. وكشف الباحث بعض الأخطاء من ناحية الكتابة نحو كتابة همزة القطع والوصل وأما الأخطاء من ناحية التركيب فنحو تركيب إضافي ونعت ومنعوت وناكرة ومعرفة (Amrullah, 2015).

ومع مرور الزمان نشأت وتطوّرت عدة النظريات التعليمية لدي العلماء وتأسس عليها المدارس في العالم من حيث مبادئ التعليم والتعلم وأهدافه وإجراءاته وغيرها. وبالطبع يعتمد إعداد الكتب التعليمة في مجال العلوم على إحدا النظريات المتنوعة وتجمع كلها في عنصر أساسي من العملية التعليمية. ومع هذا انتشرت الكتب التعليمية لتعليم اللغة العربية بين المجتمع على أساس المداخل المنتوعة وأحدها المدخل العلمي (Scientific Approach). وهو المدخل انشأته وزيرة التربية بإندونيسي مأسسا لمنهج 2013، وتتابع الكتب التعليمية في مدارس إندونيسية وفقا بخصائص هذا المدخل والمنهج. والمدخل العلمي هو عملية التدريس المصممة لأن يكون الطلبة فاعلين على بناء الأفكار والأحكام أو المبادء من خلال الملاحظة وصياغة المسئلة وفروضها وجمع البيانات بعدة الأساليب وتحليل البيانات واستنباطها وكذا مواصلات الأفكار المنتجة (Daryanto 2014: 51). ومن خصائص عملية التعليم والتعلم بالمدخل العلمي هي توجيه أفكار الطلبة من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي (Majid, 2015: 72).

وقد قامت الباحثة بالملاحظة في الفصل والمقابلة بين معلم اللغة العربية لمعرفة أحوال تعليم وتعلم اللغة العربية وكفاءات الطلبة. وكذا قد قامت الباحثة بمطالعة كتاب تعليمي لدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة واحد هاشم 1 داوو مالانج. وعرفت أن مادة التراكيب المعروضة لم تقدّم بالوضوح والدقة، وكذا من ناحية التدريبات لم تؤكّد كفاءة الطلبة على استيعاب مادة التراكيب. حتى قدّم المعلم كتابا آخرا مرجعا لتوضيح مادة التراكيب في الكتاب التعليمي وهذا الكتاب لم يراجع إلى أساس المدخل العلمي فتكون عملية التعليم والتعلم ترتكز حول المعلم فحسب. وهذا سبب جالي على ضعف الطلبة في فهم مادة التراكيب المهيئة ويؤدي إلى استيعاب المهارات اللغوية لدي الطلبة. ومما أدركت الباحثة في الميدان التعليمي أن الطلبة مازالو يخطئون إما كلاما أو قراءة أو كتابا وفق التراكيب وهو دال أنهم لم يقدروا على تطبيق التراكيب العربية مع أن هذه المادة قد علّمها المعلم (نتائج ملاحظة ومقابلة بالمدرسة المتوسطة واحد هاشم 1 داوو مالانج).

وتأسيسا على هذه الظاهرة والمشكلة الواقعية قامت الباحثة بالبحث الهادف لتطوير الكتاب التعليمي حيث يختصر على مادة التراكيب في تعليم اللغة العربية على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة ويقع البحث في المدرسة المتوسطة واحد هاشم 1 داوو مالانج.

منهج

وإن المدخل المستخدم لهذا البحث هو المدخل الكيفي والكمي بحيث البيانات التي تحتاج إليها الباحثة تكون على الصورة الكيفية والكمية (أبو علام،2011: 274). ومنهج البحث استخدمته الباحثة هو منهج

البحث والتطوير (research and development) في المجال التربوي وهو العملية المستخدمة في التطوير والتحقق لصحة المنتج التربوي، ومن خطوات البحث والتطوير دراسة البحوث السابقة حسب صدق مكونات المنتج المطوّر وتطوير المنتج وتجربة المنتج المطوّر واصلاح المنتج المطوّر حسب نتائج التجربة. وهي مؤشرات أن يكون المنتج المطوّر في البحث والتطوير موضوعيا (R.Walter Borg and Gall, Meredith Damien, 1983: 772). ويشتمل البحث والتطوير على خمسة الأمور الرئيسية وهي: التحليل والتصميم والتطوير والتطبيق والتقويم (Pribadi 2010: 125).

لقد كان العديد من إجراءات البحث والتطوير في المجال التربيوي لكن اعتمدت الباحثة على إحدى الإجراءات التي قدماها بروق وغال (Borg and Gall) حيث يتيح بها للحصول على إنتاج معين وتجربة صدق وفعالية تكنولوجيا المطبوع أي الكتاب التعليمي المطوّر. وصمما بروق وغال البحث والتطوير على عشر الخطوات التالية (Sugiyono, 2017: 35):

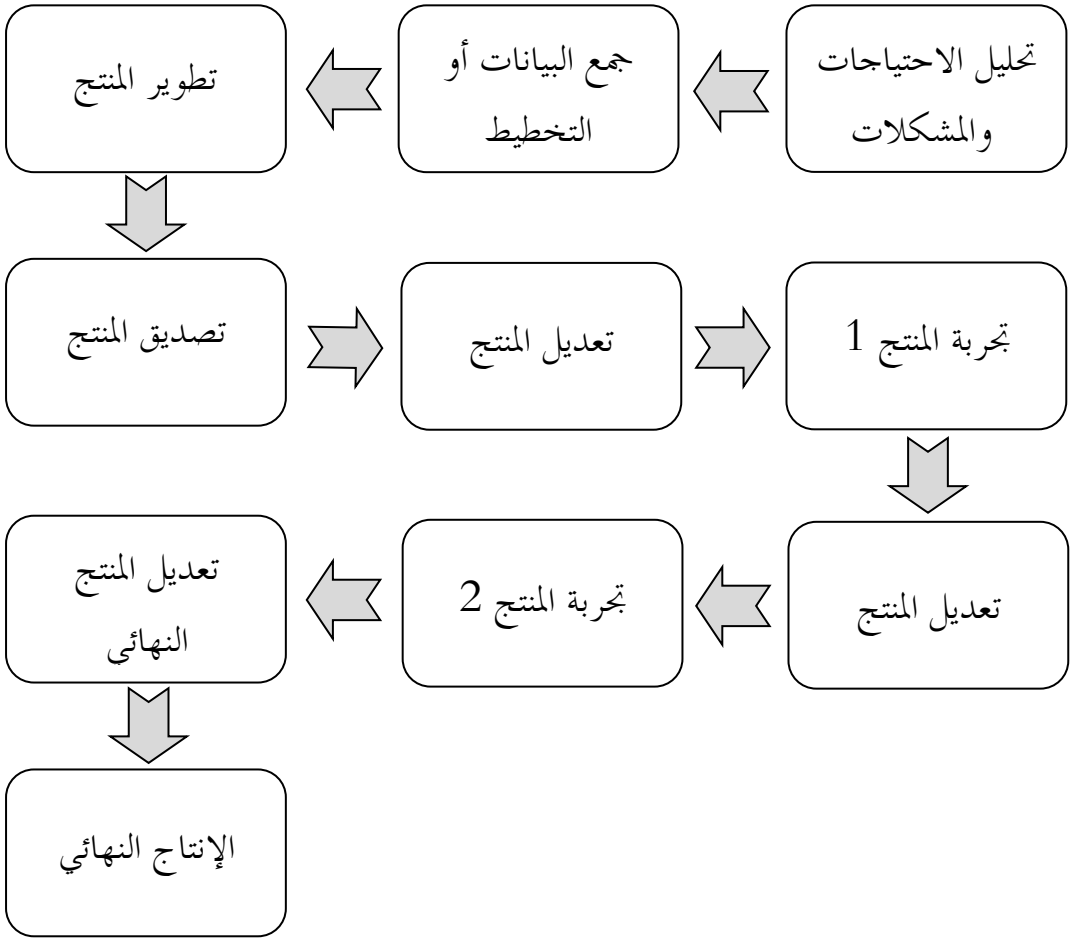

وكان أفراد التجربة لهذا البحث هم الخبراء أي العلماء في مجال تصميم الكتاب ومحتواه ومجال تنفيذ تعليم اللغة العربية. والخبراء بتخصصهم يحلّلون الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس

المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة من ناحية لغوية أو تربوية أو تصميمية. ومن أفراد التجربة الآخرون هم الطلبة للصف الثالث والثاني في المدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالانج بعددهم 44 طالبا.

وإن قيام الباحثة بجمع البيانات هو أمر هام، فاعتمدت على أسلوب الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار لحصول البيانات المنشودة.

نتائج

اعتمدا على الخطوات التي صممها وبروق وغال حصلت المعلومات والبيانات لمعرفة المشكلات والاحتياجات والصدق وفعالية الكتاب المطور في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة. وتمّ التفصيل كما يلي:

تحليل الاحتياجات والمشكلات

وقد قامت الباحثة بالملاحظة والمقابلة كأسلوب جمع البيانات لتحليل الاحتياجات والمشكلات في تعليم وتعلم اللغة العربية. وجرت الملاحظة أثناء عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالانج. وأما المقابلة فقامت بها الباحثة لدى معلم اللغة العربية للصف الثاني في هذه المدرسة. وهدف تنفيذ الأسلوبين المذكورين الحصول على المعلومات عن المشكلات الموجودة ومعرفة الحاجات لمعالجتها.

بناء على المعلومات حصلتها الباحثة من الملاحظة والمقابلة السابقة تحلل الباحثة المشكلات الموجودة والاحتياجات إليها. والمعروف أن المدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالاج يعتمد على منهج 2013 على أساس المدخل العلمي ومن الطبع يهدف تعليم اللغة العربية كما يصممه هذا المنهج الناشىء. وكذا من ناحية الكتاب المستخدم لا يزال وزير التربية لإندونيسي يوزع الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية ومن ناحية أخرى يعتمد التعليم على الكتاب الإضافي لغير وزير التربية لإندونيسي. ويشتمل الكتاب الأساسي على المواد لتعليم المهارات الأربع اللغوية وعناصرها. ويقدم المعلم هذه المواد المهيئة بالطريقة الإنتقائية ويستخدم الوسائل المعينة فيه. والرغم ذلك لا يزال أكثر من الأنشطة التعليمية تدور حول المعلم وتطلب الطلبة للسمع والاهتمام إلى شرح المعلم فحسب، ولذا لم ترتكز عملية التعليم والتعلم للطلبة أكثر من المعلم مع أنه قد اتبع الخطوات المخطوطة في الكتاب الأساسي. وبعد التعليم يأتي المعلم بالتدريبات لدى الطلبة عن المواد المعلمة وتكون هذه التدريبات مهيئة في الكتاب الإضافي.

وتأكّد الباحثة المعلومات المحصولة بالمقابلة بين المعلم حتى تعرف الباحثة كفاءات الطلبة في تعلم اللغة العربية والصعوبة يواجهها المعلم. فأدركت الباحثة أن الطلبة لم يتقنوا المواد التعليمية تماما وذلك بنسبة لم يقدروا أن يطبقوا العلوم اللغوية إما كلاما أو قراءة أو كتابا وفق للتراكيب المعلمة. ومن الصعوبة التي يواجهها المعلم منها: أن الكتاب الأساسي والكتاب الإضافي لم يكن موجها في تطبيق المدخل العلمي بالدقة حتى يصعب المعلم في إجرائه ولاسياما في تعليم اللغة، وكانت مواد التراكيب اللغوية قليلة مع أن هي عنصر من العناصر لصلاحية اتقان اللغة العربية، والتدريبات المهيئة في الكتاب لم تكن متنوعة وجاذبة حتى يسأمون الطلبة في إجابتها.

ومن هنا فهمت الباحثة أن المشكلات الموجودة في تعليم اللغة العربية تقع في الكتاب المستخدم إما الكتاب الأساسي أو الكتاب التدريبات. ومن الحاجات أن تطور الباحثة الكتاب حتى يكون ممثّلا من تنفيذ المدخل العلمي حيث ترتكز الأنشطة فيه على جهد الطلبة ويتيح التعلم الذاتي والجماعي.

جمع البيانات أو التخطيط

وبعد ما عرفت الباحثة المشكلات الموجودة وحاجات لحلّها قامت الباحثة في جمع البيانات بمطالعة الكتاب المستخدم واجمت النقصان الموجود فيها. ومن النقصان الموروده فيه هي أن الكتاب المستخدم لا يمثّل الأنشطة اللازمة في المدخل العلمي بالدقة. وهذا السبب أن لا ترتكز عملية تعليم وتعلم اللغة العربية حول الطلبة. ومن ناحية التدريبات كانت مملّة لدى الطلبة ولم تأكد الطلبة على تمرين اتقان المواد المعلمة. وأما لمعرفة كفاءات الطلبة فتبدأ الباحثة بمطالعة كتاب التدريبات حيث تكون فيه نتائج عملية التقويم. فعرفت الباحثة أن الطلبة لا يزالون مخطئين في إجابة التدريبات حيث لا تتفق إجاباتهم بالتراكيب اللغوية الموجودة إما قراءة أو كتابا.

تطوير المنتج

وبعد تحليل الاحتياجات وجمع البيانات استمرت الباحثة إلى عملية التطوير المنتج وهو الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة. ولابد من تطوير المنتج مراعاة الجوانب المهمة لدى الكتاب. ومن النقط الرئيسية في تطوير المنتج هي من ناحية الإخراج أي الطباعة ومضمون الكتاب.

طبع الكتاب التعليمي على حجم المتوسط هو 25 × 17,5 سم تقريبا وهو أفضل مساحة للكتاب التعليمي في المرحلة الثانوية. وقدمت الباحثة لهذا الكتاب المطوَّر ورقا أبيضا مقويا يزن من 80 غرام وكتبت

عليها المواد التعليمية خاصة لتعليم التراكيب. وكان الغلاف الخارجي من الورق المقوى السيمك الذي يزن من 230 غرام وهو على وجهين هما الوجه الأمامي والوجه الورائي كما يلي:

الوجه الأمامي

الوجه الورائي

ولكل الباب كتب المضمون على ورق مزينة بالألوان المتفرّقة حيث يسهل لطلبة التصوّر في أذهانهم عن مباحث كل الدرس. فهو كما يلي:

الدرس الأول

الدرس الثاني

الدرس الثالث

الدرس الرابع

الدرس الخامس

الدرس السادس

الدرس السابع

ويحتوي الكتاب التعليمي على مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة لمستويين. يشتمل المستوى الأول على ثلاثة المواضع والمستوى الثاني يشتمل على أربعة المواضع. وطورت الباحثة مادة التراكيب لكل المواضع، ومن الممكن أن توردها الباحثة كما يلي:

الجدول 1.مادة التراكيب كل المواضع للمستو الأول

للمستوى الأول		
الدرس	**المواضع**	**مادة التراكيب**
الأول	الساعة	استخدام الاستفهام (كم و أي)
الثاني	يوميتنا في المدرسة	جملة اسمية وجملة فعلية ومفعول به
الثالث	يوميتنا في البيت	الضمائر للمفرد والضمائر للجمع

الجدول 2. مادة التراكيب كل المواضع للمستو الثاني

للمستو ى الثاني		
الدرس	**المواضع**	**مادة التراكيب**
الرابع	المهنة	فعل مضارع + أن + فعل مضارع
الخامس	اللاعبون الرياضيون	لن / لـ + فعل مضارع
السادس	المهنة الطبية	الفعل الماضي
السابع	التداوي	المصدر

وهيئت محتويات الكتاب المطور بامتثال الأنشطة المنشودة في المدخل العلمي حتى ترتكز عملية التعليم والتعلم للغة العربية حول الطلبة، وتطلب جهدهم فيه لادراك المعلومات. ومن الأنشطة المورودة في المدخل العلمي طبقتها الباحثة في الكتاب المطور وهي كما التفصيل التالي:

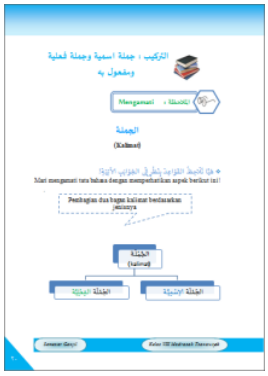

- الملاحظة

يحث هذا النشاط الطلبة على ملاحظة الأمثلة المهيئة عن مادة التراكيب العربية. واستخدمت الباحثة كلمة "هيا نلاحظ" باهتمام النقط الموجهة أثناء الملاحظة.

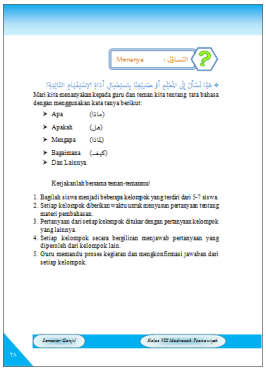

- التساؤل

وهذا النشاط الذي يتيح الطلبة أن يتساؤلوا بين المعلم أو أصدقائهم باستخدام أي أدوات الاستفهام. ويهدف هذا النشاط لتشجيع الطلبة في جمع المعلومات المحتاجة حتى يفهموا بالدقة. وقد استخددمت الباحثة لنشاط التساؤل كلمة "هيا نسأل".

- التجربة

يقوم الطلبة في هذا النشاط بتجربة المعلومات المحصولة عن مادة التراكيب العربية. ويطلب فيه أن يجيبوا الأسئلة المتنوعة مع اتقان مهارة الكتابة لديهم وفق لمادة التراكيب المعلمة. وقد يكون لعب لغوي من هذا النشاط ومن الأحيان يكون في النشاط التحليل وهذا لأجل نوع اللعب اللغوي المهيء. واستخدمت الباحثة لهذا النشاط كلمة "هيا تجرب".

- التحليل

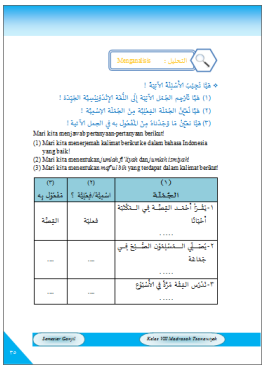

قدمت الباحثة في هذا النشاط التدريبات التي تحتاج إلى دقة الطلبة. وأحيانا ينفذ التحليل في لعب لغوي. وقد استخدمت الباحثة لتعبير هذا النشاط بكلمة "هيا نحلل".

- التواصل

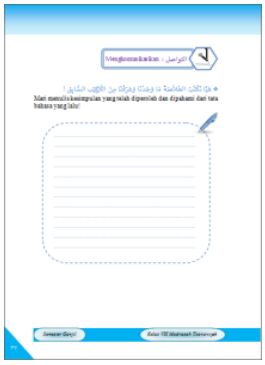

وهدف هذا النشاط هو أن يكتبوا الطلبة النتائج الأخيرة من قاعدة التراكيب العربية المعلمة ثم يطلب الطلبة أن يتواصلواها بتقديم أماما الفصل. وقد استخدمت الباحثة لتعبير هذا النشاط بكلمة "هيا نكتب".

وكذا يشتمل الكتاب المطوّر على الرسومات والصور والأشكال التوضيحية.

تصديق المنتج

وبعد أن صممت وطورت الكتاب فقامت الباحثة بالتجربة الداخلية. ولذا أعرضت الباحثة الكتاب المطور إلى الخباراء من ناحية محتوى الكتاب ولغتها وتصميمها ومن ناحية تنفيذ الكتاب. وأما الخبير من ناحية محتوى الكتاب ولغتها فهو الدكتور حليمي زهدي ومن ناحية تصميم الكتاب هو الدكتور سلامت دارين، ومن ناحية تنفيذ الكتاب هو الأستاذ أ. سعيد كمعلم اللغة العربية للصف الثاني.

والبيانات المحصولة من الاستبيان لدى الخبير في مجال محتوى الكتاب ولغته. وقد حلّلت الباحثة لكل بنود عناصر التحكيم بالدرجة والتفسير وفقا للنتائج الموجودة. وقامت الباحثة بتحليل جميع البنود من عناصر التحكيم في الاستبيان كلّيّا فحصلت النتيجة 80٪ ، وكذا البيانات المحصولة في مجال تصميم الكتاب فحصلت النتيجة 80٪ وأما البيانات من رأي الخبير في مجال تنفيذ الكتاب قامت الباحثة بتحليل

جميع البنود من عناصر التحكيم في الاستبيان كلّيًا فحصلت النتيجة 82٪. وهي الدلالة على معيار "جيد جدا وصادق" بتفسير "يمكن استخدامه في تعليم بدون التصحيح". ومن هنا عرفت يمكن التعميم أن محتوى الكتاب المطور ولغتة جيد جدا وصادق ويمكن استخدامه في تعليم بدون التصحيح بالنسبة الإجمالية. رغم ذلك، اعتمادا على البيانات المحصولة من كل بنود الاستبيان بالنسبة التفصيلية لابد للباحثة أن تقوم بالتصحيح والتعديل بعض النقاط من الكتاب المطوّر.

تعديل المنتج

وتأسيسا بالبيانات المحصولة من الخبراء حين التصديق، قامت الباحثة بالتصحيح والتعديل للكتاب المطور حتى يكون المنتج مناسبا بحاجات الطلبة. ومن التصحيحات الموجودة توردها الباحثة في الجدوا التالي:

الجدول 3. التصحيحات في الكتاب المطور

الرقم	قبل التصحيح	بعد التصحيح
1	كون طباعة الكلمة المخطيئة في كلمة الشكر هي كلمة "Melaui"	قامت الباحثة بالتصحيح فصارت الكلمة نحو "Melalui"
2	كون اللغة في كلمة ارشاد في استعمال الكتاب	قامت الباحثة بالتصحيح فصارت الكلمة نحو دليل الكتاب
3	كون اللغة في كلمة "Kover Bab" و"Note" في صفحة دليل الكتاب	قامت الباحثة بالتصحيح فصارت الكلمة نحو "Sampul Bab" و "Catatan"
4	كون الجملة في نشاط الملاحظ هي "هَيَّا نُجَرِّبُ أَنْ نَخْتَارَ الصَّحِيحَة مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْن بِوضْعِ تَحْتَهُ الخَطّ!"	قامت الباحثة بالتصحيح فصارت الجملة نحو "هَيَّا نُجَرِّبُ أَنْ نَخْتَارَ الكَلِمَة الصَّحِيحَة مِمَّا بَيْنَ القَوْسَيْن بِوضْعِ تَحْتَهُ الخَطّ!"
5	كون التدريبات في الكتاب التي لم تأكد كفاءات الطلبة على المواد التعليمية.	قامت الباحثة بالتصحيح حتى تكون التدريبات مناسبة للحاجة وصادقة لتنفيذ.
6	كون أسلوب كلمة "يومياتنا في المدرسة" و "يومياتنا في البيت"	قامت الباحثة بالتصحيح فتكون الجملة "أيامنا في المدرسة" و"أيامنا في البيت".

7	كون الأخطاء الطباعية الموجودة في الكتاب، منها: 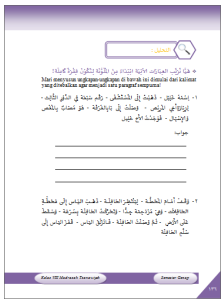	قامت الباحثة بالتصحيح بعض التصميمات المخططة في الكتاب، منها: 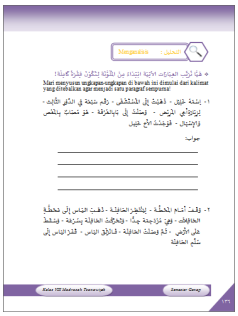
8	كون فهرس الكتاب بدون عرض مادة التراكيب والصفحة تدل عليها، فهي: 	قامت الباحثة بالتصحيح على نقص فهرس الكتاب فقدمت فيه مادة التراكيب والصفحة تدل عليها، فهي:
9	كون اللون الطباعي للجدول في الفصل الثالث، كان اللون غامقا حتى يحجب الكتابة، فهي: 	قامت الباحثة بالتصحيح وغيرت اللون في الجدول حتى تكون الكتابة واضحة، فهي:

تجربة المنتج 1

وصفت تجربة المنتج 1 كالتجربة الميدانية المحددة وجرت هذه التجربة لدي طلبة الصف الثالث بالمدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالانج وعددهم 22 طالبا، وقامت الباحثة بتطبيق الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة. وقدمت لهم الاستبيان لمعرفة آراءهم

للكتاب المطور، ومن نتائج الاستبيان المحصولة هي تراوحت بين مدى 80 - 100 ٪ بمعيار جيد جدا وصادق. وهذا يدل على تفسير الكتاب المطور "يمكن استخدامه في تعليم بدون التصحيح".

تعديل المنتج

اعتمادا على البيانات المحصولة من تجربة المنتج 1 ادركت الباحثة أن الكتاب المطور صادقا على أن تطبقه الباحثة في الميدان الرئيسي. وفي هذه الخطوة لا تحتاج الباحثة إلى تعديل الكتاب وتصحيحه.

تجربة المنتج 2

وتعد تجربة المنتج 2 تجربة ميدانية رئيسية ونفذت هذه التجربة لدي طلبة الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالانج. وكذا قدّمت لهم الباحثة الكتاب المطوّر ووزع الاستبيان لمعرفة آراءهم بعد تعليم اللغة العربية بالكتاب المطور. وقد تراوحت النتيجة المحصولة بين مدى 80 - 100 ٪ بمعيار جيد جدا وصادق. وهذا أيضا يدل على تفسير الكتاب المطور "يمكن استخدامه في تعليم بدون التصحيح".

تعديل المنتج النهائي

ومن البيانات والإفقتراحات المحصولة من عدة الخطوات السابقة اعتمدت الباحثة عليها في تعديل المنتج النهائي. فقامت الباحثة بتصحيح الأخطاء الموجودة في الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة. وهذا تعديل المنتج الآخير قبل الترويج إما من ناحية اللغة أو المحتوى أو التصميم. ومن المهمة مراعة الكتاب من الأخطاء الطباعية أيضا.

الإنتاج النهائي

بعد تخطيط الخطوات السابقة تمّ التطوير بالإنتاج النهائي للكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة. وطبع الكتاب المطور على الشكل ما يحتاجه الطلبة والمعلم لحل المشكلات في تعليم اللغة العربية. وهذا الإنتاج تقدمه الباحثة في ملحق رسالتها.

فعالية الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة

وبعد أن أنهت الباحثة العمل من تطوير الكتاب فقامت بتطبيق الكتاب المطور لدي طلبة الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة واحد هاشيم 1 داوو مالانج بعددهم 22 طالبا. ونفذت الباحثة اختبارين هما الاختبار القبلي قبل تطبيق الكتاب والاختبار البعدي مما بعده. واعتمادا على نتائج الاختبارين القبلي والبعدي فحللت الباحثة البيانات باستخدام اختبار- ت لمعرفة فعالية الكتاب المطور.

وقد بلغت قيمة ت- الحساب = 13,01 وكانت أكبر من قيمة ت- النظرية (في الجدول) هي 2,08 بنسبة مستوى الدلالة 0,05 (5٪). ومن الممكن أتت الباحثة بالتفصيل التالي:

اختبار- ت = ت- النظرية < ت- الحساب

= 13,01 > 2,08

ولذا كان H_a مقبولا أي أن الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة يكون فعّالا لدي الطلبة بالمدرسة المتوسطة واحد هاشم 1 داوو مالانج.

مناقشة

تعتبر عملية التعليم والتعلم عملية لا تتجزأ من المكونات الأخرى حيث قد ترابطت عدة المكونات بعضها بعضا، لتحقيق أهداف التعليم. ومن المكونات المطروحة منها المعلمون والمتعلمون والبيئة التعليمية والموادا والطرق التعليمية ومناهجها وما أشبه ذلك. ومما ذكر أن المواد كأحد المكونات التعليمية من تكنولوجيا التعليم المطبوعة وهو الكتاب التعليمي. ويدور الكتاب التعليمي دورا هاما لدى المعلمين والمتعلمين حيث أنه وسيلة ومصدر في توصيل المعلومات المتوافرة.

وبعد أن قامت الباحثة بتحليل الاحتياجات فعرفت الباحثة على حاجة تطوير الكتاب في مادة التراكيب لأجل المشكلة الموجودة. وهذه من المهمة أن يهتم بها مراقب اللغة العربية حيث الكتاب التعليمي مصدرا ومرجعا للمعلم والطلبة ولذا لابد من مراعة الأمور المثيرة لتحقيق أهدف ما. فينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا. بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية، ليكون أدة تعليمية فاعلة تيسير على الدارسين عملية التعليم، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية الموجهة لبناء الإنسان المتكيف مع المستجدات (الخوالدة،2011: 310).

ومن الممكن أيضا أن يحدد نوع المعرفة التي تقدم للطلبة بصورة مسبقة، كما يحدد حجمها، ومستوى التعليم، وطريقة التقويم لفحص تحصيل الطلبة، وعادة ما يتم ذلك بصورة شكلية تركز على التعليم، وليس على التعليم بصورة نوعية (الخوالدة،2011: 53). فطورت الباحثة الكتاب لأن يكون ممثّلا من تنفيذ المدخل العلمي الذي يعتمد إليه منهج 2013. ولذا ترتكز الأنشطة في تعليم وتعلم اللغة العربية على جهد الطلبة ويتيح التعلم الذاتي والجماعي. وهذا لأن المدخل العلمي اشتملت فيه على الأنشطات منها الملاحظة والتساؤل والتجربة والتحليل والتواصل. وهذه الأنشطات تجعل عملية التعليم والتعلم ترتكز حول الطلبة وتطلب الطلبة أكثر نشاطا من المعلم (Kurniasih, 2014: 4).

جمعت الباحثة البيانات المحتاجة لتطوير الكتاب التعليمي وعينت أهداف التعليم والمهارة التي ترجى إكسابها للطلبة. وجمع بعض الأمور لابد من مراعاتها في تأليف الكتاب حتي يكون المنتج وفقا للحاجات المنشودة. ولذا يحتوي الكتاب المطوّر على مادة التراكيب فحسب، وتشتمل في مادة التراكيب قواعد النحو والصرف (الخولي، 2000: 61). والتراكيب اللغوية هي إحدى العلوم المهمة في تعلم اللغة العربية ولها دور بارز حيث أنه آلة من الآلات نعرف بها ضوابط أواخر الكلمة العربية وصياغها. وكما يبحث في العلاقات المترابطة في جمل اللغة العربية، فيعين هذا العلم على حصول سلامة اللسلان وتهذيب الكتابة. واختصر تطوير الكتاب لترقية مهارة الكتابة لدي طلبة الصف الثاني حيث أنها مهارة مهمة أن يتقنها متعلمي اللغة العربية. ومع أهمية الكتابة كمهارة لغوية كوسيلة من وسائل التعلم وأداة من أدوات الانسان في الاتصال والتعبير عن النفس وحفظ التراث (الناقة، 1985: 231). وكذا تلعب الكتابة دورا أساسيا في حفظ التراث العلمية من جيل إلى جيل وهذه ما فعلها العلماء حتى يستفيد الناس العلوم الكثيرة من كتاباتهم ومؤلفاتهم مع مرور الزمان.

وهيئت الباحثة مواد التراكيب باعتماد على والطريقة الاستقرائية حيث ينتقل الفكر من الجزئي إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، وهي تنطوى على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم، كما أن اتباعها فبي التدريس يتطلب من المدرس جمع كثير من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، ثم الانتقال من مثال إلى آخر ومناقشته، بغية استنباط القاعدة العامة، فيعبر عنها الطلبة بأنفسهم (شحاتة، 1996: 210). فهذه الطريقة مناسبة بنسبة تعليم وتعلم بالمدخل العلمي أي توجه فيه أفكار الطلبة من الحكم الجزئي إلى الحكم الكلي (Majid, 2015: 72).

عرفت فعالية الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة بعد أن قامت الباحثة باختبارين. وقارنت الباحثة النتائج المحصولة من الاختبار القبلي والبعدي باستخدام الرمز اختبار-ت وهو الرمز المستخدم لقياس الدلالة (العساف، 1995: 141). فحصلت قيمة ت- الحساب 13,01 وبعد مراجعة إلى قيمة ت- النظرية (في الجدول) بمستوى الدلالة 0,05 (5٪) القيمة 2,08. واتضح أن الفرق بين قيمة ت- النظرية وت- الحساب تراوح بين 10,93. ولذا يكون الكتاب المطور فعالا أن يستخدمه في تعليم وتعلم اللغة العربية. وهذا يدل على الدلالة الجالية يمكن التعميم (Sugiyono, 2016: 209). حيث يوجد الفرق الجالي بين تعلم اللغة العربية بالكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة ودون الكتاب المطوّر لدى طلبة الصف الثاني بالمدرسة المتوسطة واحد هاشم 1 داوو مالانج.

ومن الممكن أن يستفيد معلّمو اللغة العربية من هذا الكتاب المطوّر في تعليم مادة التراكيب. وتنفيذ التدريبات المتوافرة لترقية قدرة الطلبة على اتقان مهارة الكتابة. ومن فضيلة الكتاب المطوّر أن يبتغي التعلم على أساس المدخل العلمي في منهج 2013 بتخطيط واضح ومتدرج.

خاتمة

والنقطة الأخيرة لهذا البحث والتطوير هو أن الكتاب المطوّر أي الكتاب التعليمي في مادة التراكيب على أساس المدخل العلمي لترقية مهارة الكتابة طورته الباحثة على إجراءات التي قدماها بروق وغال (Borg and Gall). وقد حصلت البيانات أن لدي الكتاب المطوّر النتيجة المحصولة تراوحت بين مدى 80 - 100 ٪ بمعيار جيد جدا وصادق. وهذا أيضا يدل على تفسير الكتاب المطوّر "يمكن استخدامه في تعليم بدون التصحيح". ومن ناحية فعالية الكتاب المطوّر بنسبة على قيمة ت-الحساب أكبر من قيمة ت-النظرية حيث تتفرق القيمة حولي 10,93. ولذا يكون الكتاب المطور فعالا أن يستخدمه في تعليم وتعلم اللغة العربية.

وهذا البحث دال على حاجة مراجعة الكتاب التعليمي أن يكون مناسبا لاحتياجات الطلبة. والكتاب الجيد يتضمن على المواد المهدوفة التي أوردتها منهج التعليم المنتشر في الحال ولذا من اللازم أن يكون الكتاب التعليمي ممثلا من مواد وطرق التعليم المنشودة. وهذا الكتاب مطوّر على أساس المدخل العلمي الذي عيّنه في منهج 2013. ويحتوي الكتاب على المضمون الموجّه حتى يتيح الطلبة قيام بالتعلم الذاتي.

مراجع

أبو علام، رجاء محمود. (2011). *مناحج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الخوالدة، محمد محمود. (2011). *أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي*. عمان: دار المسيرة.

الخولي، محمد علي. (2000). *أساليب تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار الفلاح.

شحاتة،حسن. (1996). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

العساف، صالح ابن أحمد. (1995). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: العبيكان.

الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. القاهرة: دار الاعتصام.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (2011). *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: دون الناشر.

الناقة، محمود كامل. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. المملكة السعودية: جامعة أم القرى.

الناقة، محمود كامل. (2010). *أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها*. الرياض: إيسيكو.

Amrullah, Muhammad Afif. (2015). Analisis Kesalahan Penerapan *Qawa'id* Pada Buku Ajar Bahasa Arab. *Al-Tadzkiyyah*, Vol.6, No.1

Borg, R.Walter and Gall Meredith Damien. (1983). *Educational Research-An Introduction, Fourth Edition*. Longman: New York.

Daryanto, (2014). *Pendekatan Pembelajaran Sainstifik Kurikulum 2013*. Yogyakarta: Gava Media.

Irina, Fristiana. (2016). *Pengembangan Kurikulum Teori, Konsep dan Aplikasi*. Yogyakarta: Parama Ilmu.

Kurniasih, Imas dan Berlin Sani. (2014). *Panduan Membuat Bahan Ajar Buku Teks Pelajaran Sesuai Kurikulum 2013*. Surabaya: Kata Pena.

Majid, Abdul dan Chaerul Rochman. (2015). *Pendekatan Ilmiah dalam Implementasi Kurikulum*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Mustofa, Nurul Hana. (2020). Development Of The Book "Mutammimah Ajurumiyah" Based On Structural Theory To Improve Grammatical Competence. *Abjadia.* Vol. 5, No. 1.

Pribadi, A. Benny. (2010). *Model Disain System Pembelajaran*. Jakarta: Dian Pustaka.

Rahma, Sutri dan Miftahur Rohman. (2018). Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Aliyah Kurikulum 2013. *Arabiyatuna*, Vol. 2, No. 2.

Sugiyono. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian dan Pengembangan Research and Development*. Bandung: Alfabeta.